

المحاضرة السادسة

❖ مراحل تطور مفهوم جمهور وسائل الإعلام :

إن المفهوم الراهن لجمهور وسائل الإعلام لم يتكون جملة واحدة انما مر بمراحل تاريخية ساهمت كل واحدة بإضافة عناصر جوهرية جديدة و ادخال تعديلات شكلية و خصائص يمكن تلخيصها كما يلي :

- **المرحلة الأولى :** أهم ما يميز هذه المرحلة و هو اختراع الطباعة (1394-1468) (حيث ظهر في هذه المرحلة ما يعرف ب جمهور القراء مما أدى إلى تكوين مفهوم أولي لما يعرف حاليا بالجمهور العام ، و هم يختلفون عن عامة الناس تبعا لمستوى تعليمهم و تطلعاتهم و هو ما أدى لظهور طبقة مثقفة تطلع لواقع أفضل .
- **المرحلة الثانية :** أهم ما ميز هذه المرحلة و الذي كان له تأثير بالغ في تشكيل مفهوم الجمهور هو الإفرازات الاجتماعية للثورة الصناعية حيث أعطت دفعا قويا للطباعة مما ساعد على انتشار الصحافة على نطاق واسع خاصة "الصحافة الشعبية " الموجهة إلى أفراد المجتمعات الجماهيرية و في هذه المرحلة أخذت الصحافة شكلها الجماهيري .
- **المرحلة الثالثة :** إن أهم ما ميز هذه المرحلة و ساهم مساهمة كبيرة في صياغة مفهوم الجمهور و رسم معالمه الحديثة هو ظهور الإذاعة في القرن العشرين و التلفزيون ، إذ أصبح الجمهور قادرا على التواجد في أي مكان ، و من هنا ظهر شكل من أشكال الجمهور و هما " الجمهور المستمع و الجمهور المشاهد" .
- **المرحلة الرابعة :** العنصر التاريخي الرابع الذي أثرى مفهوم الجمهور هو تبني مبادئ الديمقراطية السياسية و التي من أهم مظاهر حرية الصحافة و الحق في الإعلام ، و هو ما انعكس على وعي المجتمع بأهمية الإعلام فلم يعد الجمهور مجرد قارئ أو مستمع أو مشاهد بل أصبح إلى جانب ذلك يعبر عن أصوات في العملية الانتخابية ، و منه نجد جمهور الناخبين و جمهور السوق .
- **المرحلة الخامسة :** أهم ما ميز هذه المرحلة هو التوسع المتسارع في استعمال شبكة الانترنت (ثورة تكنولوجيايات الاتصال الحديثة) كما ظهرت مصطلحات جديدة للجمهور منها "جمهور الواب" ، "جمهور على الخط" ، "الجمهور الالكتروني" ، أي أنه يمتلك صفة التواجد الكلي الذي لا يحده مكان جغرافي معين.